**جامعة محمد خيضر - بسكرة -**

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**شعبة علم النفس**

**مقياس: التوجيه المدرسي**

 **محتوى محاضرات مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليساتس تخصص علم النفس المدرسي**

النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها

**إعداد الدكتورة:**

**صونيا دودو**

 **السـنة الجامعـية**

**2019م / 2020 م**

**(كورت ليفين):**

نظرية المجال.

**1:4 – روادها ونظرتهم لطبيعة الإنسان:**

ترتبط نظرية المجال في علم النفس بالعالم كورت ليفين والفكرة الأساسية فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الذي يوجد فيه وأن الكل ليس مجرد مجموع الأجزاء ،وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل، ونحن نعرف أن بعض علماء النفس مثل السلوكيين يحاولون تحليل السلوك إلى أبسط مكوناته مثل المثير والاستجابة ولكن الجشطلتيين مثل هذه المكونات التي يتكون منها السلوك .

وتؤكد نظرية المجال أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك ونتيجة لقوى دينامية محركة ويبدأ التحليل بالموقف ككل ومن الموقف الكلي تتمايز الأجزاء المكونة ويؤكد ليفين أهمية قوى المجال الدينامية التي تسهم في تحديد السلوك ، ويعرف المجال بأنه جماع الوقائع الموجودة معا والتي تدرك على أنها تعتمد على بعضها البعض الآخر ومن روادها .

**2:4 - مفاهيم نظرية المجال :**

يرسم ليفين خريطة عقلية معرفية توضح نظرية المجال ومفاهيمها الأساسية ، وفيما يلي أهم مفاهيم نظرية المجال :

**1:2:4 - الشخص :**

الشخص هو كيان محدد محدود داخل المجال الخارجي الأكبر منه والشخص له خاصيتان هما الفصل عن المجال والوصل مع المجال وبمعنى آخر التفاضل أو التمايز والتكامل . أي أن الشخص يكون منفصلا عن المجال الكلي الأكبر ومندمجا في نفس الوقت داخل هذا المجال الكلي وهذا هو واقع الشخص الذي يمثل جلده حدودا واضحة تفصله عن المجال الخارجي الذي يتحرك فيه والذي يكون في نفس الوقت جزءا منه . ويذهب ليفين إلى أن بناء الشخص بناء متفاضل متمايز أي ينقسم إلى أجزاء منفصلة ومتصلة في نفس الوقت .

**2:2:4 - المجال النفسي :**

يوجد الشخص في مجال نفسي أو بيئة نفسية خارج حدوده . ويحدث تفاعل بين الشخص ومجاله النفسي .

**3:2:4 - حيز الحياة :**

هو المجال النفسي الكلي الذي يحتوي على مجموع الوقائع الممكنة التي تحدد سلوك الشخص في وقت مثل حاجاته وخبراته وإمكانات سلوكه كما يدركه . أي أن السلوك هو وظيفة حيز الحياة ويحيط بحيز الحياة لا حدود له وقد أطلق عليه ليفين اسم العالم المادي الخارجي أي أن الحدود الفاصلة بين حيز الحياة والعالم الخارجي تتسم بخاصية النفاذية ، فقد تغير واقعة من وقائع العالم المادي مسار الأحداث في حيز الحياة وفي المجال النفسي للشخص ونحن نجد ذلك في الحياة اليومية ، فقد يؤدي لقاء عارض أو حديث تليفوني غير متوقع أو حادث سيارة مفاجئ إلى تغيير مجرى حياة الشخص . كذلك فإن الحدود الفاصلة بين الشخص وبين المجال النفسي لها خاصية النفاذية ، أي أن وقائع المجال النفسي يمكن أن تؤثر في الشخص ، كما أن الوقائع الشخصية يمكن أن تؤثر في المجال النفسي.

**4:2:4 - المجال الموضوعي:**

المجال الموضوعي أو البيئة الموضوعية يضم كل الإمكانيات التي تخرج من المجال السلوكي للشخص والتي ليست في مجال الحياة وهذا المجال الموضوعي رغم أنه ليس جزءا من حيز الحياة فإنه يؤثر على الفرد ومثال ذلك نظام التعليم في الدولة الذي يخرج من حيز حياة التلميذ ولكنه يؤثر عليه لأنه يحدد نوع التعليم الذي يتلقاه في المدرسة.(01)

(01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص98،97.

**النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها**

**5:2:4 - المناطق:**

ينقسم المجال الكلي إلى مناطق وتحتوي كل منطقة على وقائع والذي يحدد هذه عدد المناطق هو عددا لوقائع المنفصلة التي توجد في أي وقت معين فقد يكون هناك واقعتان فقط هما الشخص والمجال فيكون هناك منطقتان رئيستان فقط في حيز الحياة وإذا احتوى المجال على واقعتين هما واقعة العمل وواقعة اللعب تنقسم منطقة المجال إلى منطقتين فرعيتين واحدة للعمل وأخرى للعب وإذا كان هناك أنواع مختلفة من وقائع العمل مثل واقعة العمل الحكومي وواقعة العمل الحر تنقسم منطقة العمل إلى منطقتين جزئيتين وهكذا بالنسبة لمنطقة اللعب وبالنسبة للشخص قد يحتوي على واقعتين هما واقعة التوتر وواقعة الفزع فتنقسم منطقة الشخص الرئيسة إلى منطقتين فرعيتين واحدة للتوتر وواحدة للفزع وهكذا يتحدد عدد المناطق في الشخص بعدد الوقائع الشخصية الموجودة فعلا وتسمى الوقائع الأساسية للمنطقة الشخصية الداخلية باسم "الحاجات".

**6:2:4 - الاتصال بين المناطق:**

هناك حدود بين المناطق من خصائصها النفاذية وتبادل الاتصال وتتصل المناطق عن طريق الاتصال بين الوقائع الواقعة في كل منهما بالأخرى ويحدث بينهما تفاعل وتأثير متبادل ينتج عنه حدث فالكتاب واقعة والشخص واقعة بينما قراءة الشخص في الكتاب حدث ويتوقف مدى اتصال المناطق على عاملين هما: "القرب،البعد" وعامل "المرونة والجمود" ومعنى ذلك أن الحدود بين المناطق قد تكون قابلة للنفاذية بدرجة كبيرة وقد تكون جامدة مقاومة للنفاذية ويتأثر مدى الاتصال بين حيز الحياة والعالم الخارجي بصلابة أو ضعف الحدود الفاصلة بينهما فإذا كانت الحدود صعبة النفاذية كان الاتصال والتأثير المتبادل صعبا وضئيلا ويكون الشخص متقوقعا داخل مجاله النفسي واتصاله بالواقع المادي ضئيل كما في حالة الفصام وإذا كانت الحدود سهلة النفاذية كان الاتصال والتأثير المتبادل سهلا ووثيقا كذلك يتأثر مدى الاتصال وبالتالي التأثير المتبادل بين الشخص والمجال النفسي بصلابة أو ضعف الحدود بينهما فإذا كانت الحدود صعبة النفاذية كان التأثير المتبادل بين الشخص ومجاله النفسي صعبا وضئيلا وكان الشخص معزولا عن مجاله وإذا كانت الحدود سهلة النفاذية كان التأثير بين الشخص وبين مجاله النفسي سهلا ميسورا ويلاحظ أن نظام الاتصال بين المناطق يمثل مواقف مؤقتة متغيرة دائما فمن الممكن أن يضعف حد صلب ويتصلب حد ضعيف أي أن من الممكن أن تقترب منطقتان بعيدتان وتبتعد منطقتان قريبتان ومن الممكن أن يتحول وسط مرن إلى وسط جامد وبالعكس وعلى هذا فإن الواقع النفسي يتغير دائما ومن ثم فإن ليفين لايثق في السمات الثابتة أو العادات الجامدة في الشخصية.

**7:2:4 - الشخص في المجال:**

الشخص والمجال الكلي أو البيئة الكلية يعتمدان بعضهما على بعض وهما معا يكونان نظاما يتكون من أجزاء رئيسة وأجزاء فرعية تؤثر باستمرار في بعضها البعض وموضع الشخص في مجاله النفسي قد يتفق وقد يختلف عن موضعه في مجاله المادي فقد يكون من الناحية المادية جالسا في حجرة الدراسة في حين يكون من الناحية النفسية في ملعب الكرة وعلى هذا لاتؤثر فيه الوقائع الموجودة في حجرة الدراسة مثل شرح الدرس.

**8:2:4 - الحركة والاتصال:**

من الخواص الهامة للمجال النفسي أنه يحدث بداخله حركة واتصال دائما من وإلى وبين المناطق المختلفة وتحدث الحركة والاتصال كنتاج للتفاعل بين الوقائع فالحدث دائما نتيجة تفاعل أي حركة واتصال بين واقعتين أو أكثر وقد أطلق ليفين على هذا اسم "مبدأ الارتباط".(01)

(01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص99،98.

**النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها**

**9:2:4 - إعادة بناء حيز الحياة:**

عن طريق الحركة والاتصال ونتيجة للتفاعل بين الوقائع يتغير بناء حيز الحياة وفي حيز الحياة قد يتزايد عدد المناطق أو يتناقص حسب زيادة أو نقصان الوقائع وقد يتغير وضع المناطق بالنسبة لبعضها البعض فقد تقترب منطقتان كانتا بعيدتين عن بعضهما البعض وقد تبتعد منطقتان كانتا قريبتين من بعضهما البعض وقد يطرأ التغير على الحدود فقد يتغير حد مرن إلى جامد أو حد جامد إلى حد مرن وقد تتحول منطقة مرنة إلى منطقة جامدة أو منطقة جامدة إلى مرنة وهكذا يمكن استغلال هذه التغيرات المحتملة في إعادة بناء حيز الحياة.

**10:2:4 - الواقع:**

 تحدث ليفين عن مفهوم الواقعية واللاواقعية. فالواقعية تتضمن حركة فعلية واللاواقعية تتضمن حركة تخيلية أو وهمية، فمثلا يستطيع الشخص أن يحل مشكلة حلا واقعيا في إطار الواقع، وقد يحلها حلا لاواقعيا في حلم يقظة.

**11:2:4 - الزمن:**

 يذكر ليفين أن السلوك الحادث لا يتأثر بالماضي أو الحاضر، ويقرر أن الوقائع الحاضرة وحدها هي التي تستطيع أن تحدث سلوكا حاضرا، أما الوقائع الماضية فلا تتأثر بالحاضر، فوقائع الطفولة لا تأثر على سلوك الراشد ما لم يظل وجودها مؤثرا طوال رحلة النمو من الطفولة إلى الرشد، وعلى ذلك فإن اتجاهات الشخص ومشاعره وأفكاره الباقية عن الماضي والحاضر وآمال المستقبل قد يكون لها تأثير على سلوكه الحاضر، ولذلك فإنه يجب تمثيل الحاضر بوصفه محتويا على الماضي النفسي وعلى المستقبل النفسي.

**12:2:4 - ديناميات الشخصية:**

 يشبه ليفين بناء حيز الحياة بالخريطة الجغرافية، فالخريطة الجيدة تحتوي على جميع المعلومات التي يحتاج إليها الشخص لمعرفة الطريق. كذلك فإن البناء الجيد لحيز حياة أي شخص ومجاله لا بد أن يحتوي على الوقائع التي تلزم لتفسير السلوك المحتمل للشخص. ولكن كما أن الخريطة لا تحدد أي طريق سيسلكه الشخص، كذلك فإن بناء حيز الحياة لا يحدد كيف سيسلك الشخص بالفعل، ويحدد ليفين خمسة مفاهيم رئيسية في دينامية الشخصية هي:

**أ) - الطاقة:**

يفترض ليفين أن الشخص نظام معقد من الطاقة، والطاقة التي تقوم بالأعمال النفسية هي الطاقة النفسية وهي غير الطاقات الأخرى، وتنطلق الطاقة النفسية عندما يحاول الجهاز النفسي (الشخص)العودة إلى التوازن حين تطرأ عليه حالة انعدام التوازن الذي ينتج عن التوتر في جزء من أجزاء الجهاز النفسي سواء كان ذلك نتيجة تنبيه خارجي أو تغير داخلي، وعندما يزول التوتر ويتم التوازن داخل الجهاز النفسي يتوقف توليد الطاقة وتسود الراحة.

**أ:1 - التوتر:**

 هو حالة يكون عليها الشخص نتيجة نقص التوازن، ومن خواص التوتر أن حالة التوتر في منطقة معينة تتجه إلى العبور إلى المناطق المجاورة إلى إن توجد حالة من تساوي التوتر داخل النظام الكلي، ومن خواص التوتر أيضا أنه إذا كانت الحدود بين المناطق صلبة فإن عبوره صعبا ومعوقا. أما إذا كانت الحدود ضعيفة فإن التوتر ينتقل بسهولة وسرعة من منطقة إلى بقية المناطق.(01)

(01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص100،99.

**النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها**

**ب) - الحاجة:**

يسبب ازدياد في منطقة شخصية استثارة الحاجة التي تكون فسيولوجية كالجنس أو نفسية كتأكيد الذات، فالحاجة مفهوم دافعي كالدافع أو الباعث. ويؤكد ليفين أن حاجات الشخص تحددها إلى حد كبير العوامل الاجتماعية. ويلاحظ إن مفهوم الحاجة هو المفهوم الذي يربط بين جميع المفاهيم الدينامية الأخرى : فالحاجة تطلق القوة وتزيد التوتر وتعطي القيمة. إنها المفهوم الرئيسي الذي تنتظم حوله المفاهيم الأخرى.

**ج) - القيمة:**

ويقصد بها قيمة منطقة في المجال النفسي عند الشخص، وهناك نوعان من القيمة: قيمة إيجابية وقيمة سلبية، وتحديد القيمة أمر ذاتي من وجهة نظر الشخص نفسه. والمنطقة التي يضفي عليها الشخص قيمة إيجابية هي التي تحتوي على موضوع يخفض التوتر ويشبع الحاجة مثل المنطقة التي تحتوي على طعام بالنسبة للشخص الجائع يكون لها قيمة إيجابية ولها خاصية الجاذبية. أما المنطقة التي يضفي عليها الشخص قيمة سلبية فهي التي تحتوي على موضوع يزيد التوتر ويهدد بالأذى، مثل المنطقة التي تحتوي على حيوان مخيف بالنسبة للشخص الذي يخاف هذا الحيوان يكون لها قيمة سلبية ولها خاصية الطرد.

**د) - القوة الموجهة:**

يحدث التحرك عندما تأثر قوة موجهة على الشخص، وتتسق القوة مع الحاجة، وترسل القوة الموجهة دائما خارج الشخص وليس بداخله،وذلك أن القوى النفسية من خصائص المجال وليس من خصائص الشخص، وإذا كانت هناك قوة موجهة واحدة فقط تؤثر على الشخص كان هناك حركة في وجهة القوة الموجهة، أما إذا كانت هناك قوتان موجهتان أو أكثر فإن الحركة الناتجة تكون محصلة هذه القوى مجتمعة.

**هـ) - التحرك:**

 يتحرك الشخص خلال مجاله النفسي مدفوعا بحاجة تطلق الطاقة وتستثير التوتر وتضفي قيمة إيجابية على المنطقة التي فيها ما يشبع هذه الحاجة فيتحرك الشخص نحو منطقة إشباع الحاجة، وقد تكون الحدود بين المناطق سهلة العبور فيتحقق الإشباع ويزول التوتر، وقد تكون الحدود صعبة العبور تحول دون الإشباع فيحاول الشخص اتخاذ ممرات جانبية للحركة نحو الهدف وهو إشباع الحاجة، فمثلا الشخص الجائع تكون لديه حاجة إلى الطعام ويكون الهدف هو إشباع هذه الحاجة بوجبة غذاء، وهذه الحاجة تطلق الطاقة وتستثير التوتر في منطقة شخصية داخلية هي الجهاز الهضمي وتضفي قيمة إيجابية على المنطقة التي يوجد فيها الطعام، وتوجد قوة تدفع وتوجه وتحرك الشخص نحو الطعام، وقد يكون التحرك سهلا ومباشرا نحو الهدف وقد يكون صعبا ومعوقا فيحاول الشخص اتخاذ ممر جانبي للتحرك نحو الهدف، وهكذا يمكن تفسير التحرك في ضوء مفاهيم الحاجة والتوتر والقيمة والقوة.

**13:2:4 - تغيير البناء الدينامي للمجال النفسي:**

 يمكن تغيير أو إعادة بناء ديناميات المجال النفسي بإحداث تغييرات في المناطق وخصائصها والحدود بينها وفي القوى في المجال النفسي. ومن الأمثلة في الحياة العملية تغير البناء الدينامي للمجال النفسي عند اكتشاف حل جديد لمشكلة أو تذكر حدث منسي أو إدراك شيء جديد في المجال لم يكن مدركا من قبل أو اقتحام عوامل غريبة من العالم المادي للمجال النفسي. هذا ويمكن تغيير أو إعادة بناء ديناميات المجال النفسي بالطرق الآتية: (01)

(01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص101،100.

**النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها**

-تغيير قيمة المنطقة كميا كأن تتحول من منطقة أقل إيجابية إلى منطقة أكثر إيجابية، وتغيير قيمتها كيفيا كأن تتحول من منطقة إيجابية إلى منطقة سلبية.

-تغيير شدة القوى الموجهة أو تغيير وجهتها أو تغيير شدتها ووجهتها معا.

-تغيير الحدود الفاصلة بين المناطق لتصبح أكثر صلابة أو أكثر ضعفا أو تظهر حدودا جديدة أو تخفي حدودا قائمة.

-تغيير الخصائص المادية للمنطقة، من المرونة إلى الجمود والعكس.

**14:2:4 - فقد التوازن:**

 فقد التوازن أو انعدام التوازن هو حالة عدم تساوي التوتر داخل المناطق المختلفة للشخص وارتفاع التوتر في النظام كله وتزايد الضغط الواقع على الحدود الفاصلة بين المنطقة الشخصية –الداخلية، وبين المنطقة الإدراكية-الحركية، وإذا تكرر هذا مرارا تراكم واشتد التوتر الداخلي لدرجة لا تتحمله حدود المنطقة الشخصية-الداخلية، يحدث اندفاع مفاجئ للطاقة في المنطقة الإدراكية-الحركية يؤدي إلى حدوث سلوك هياجي.

**15:2:4 - العودة إلى التوازن:**

 إن الهدف النهائي لجميع العمليات النفسية هو إعادة الشخص إلى حالة التوازن، وللعودة إلى حالة التوازن عدة طرق يقوم بها الشخص في المجال النفسي منها:

\*تحرك مناسب في المجال النفسي يؤدي إلى منطقة إشباع الحاجة وتحقيق الهدف، فالشخص المتوتر لأنه جائع يؤدي حصوله على الطعام إلى إزالة التوتر وإشباع الحاجة والعودة إلى التوازن.

\*تحرك بديل يؤدي إلى خفض التوتر والعودة إلى التوازن، ويتحقق هذا في حالة وجود اعتماد متبادل وثيق بين حاجتين بحيث يؤدي إشباع إحداهما إلى إزالة التوتر المصاحب للحاجة الأخرى.

\*تحرك خيالي يؤدي إلى خفض التوتر، وهذا ما يحدث في أحلام اليقظة.

**16:2:4 - نمو الشخصية:**

 تناول ليفين بعض التغيرات السلوكية التي تحدث خلال النمو، ويقول إن هذه التغيرات تنتج عن التنوع في نشاطات الشخص وانفعالاته وحاجاته ومعلوماته وعلاقاته الاجتماعية التي تتزايد مع نموه، ومع النمو يتزايد تنظيم نشاطات الشخص وفي نفس الوقت يتزايد التعقيد الذي يطرأ عليه، وتمتد مناطق النشاط مع النمو فيستطيع الشخص القيام بسلوك جديد لم يكن ممكنا من قبل، ومع النمو أيضا يزداد الاعتماد المتبادل للسلوك بمعنى حدوث تكامل بين الأفعال المستقلة في شكل سلوك كلي، وتزداد درجة الواقعية واتجه الشخص نحو الواقع والحقيقة، ويزداد التفاضل أو التمايز في جميع جوانب المجال النفسي مع النمو، ويزداد التفاضل أو التمايز بين الماضي والحاضر والمستقبل، وبين الواقع واللاواقع، وبين الحقيقة والخيال، وبين الإمكان والاحتمال. ومع النمو يتزايد عدد الحدود الفاصلة بين المناطق وتختلف من حيث القوة، وتصبح الحدود بين الشخص ومجاله النفسي أقوى من ذي قبل، ويقل تأثير المجال على الشخص عن ذي قبل، ومع النمو يزداد التكامل في السلوك. ويرى ليفين أن النمو عملية مستمرة يصعب تقسيمها إلى مراحل منفصلة، ولكنه يقول إن تغيرات ارتقائية هامة تحدث في حوالي سن الثالثة وأن فترة من الاستقرار النسبي تعقبها حتى المراهقة التي تعتبر مرحلة إعادة التنظيم الدينامي، ويتم النضج والاستقرار في الرشد. ويشير ليفين إلى أن النكوص قد يحدث في النمو، ويعني بالنكوص تغير السلوك إلى شكل أكثر بدائية بصرف النظر عما إذا كان الشخص قد مارس هذا السلوك فيما مضى، ويشير أيضا إلى أن الارتداد قد يحدث في النمو، ويعني بالارتداد العودة إلى شكل مبكر من أشكال السلوك في تاريخ حياة الشخص، ويقول ليفين إن الإحباط هو أحد العوامل الهامة التي تؤدي إلى النكوص والارتداد، وهكذا فمع تزايد النمو والنضج يتزايد تمايز كل من الشخص والمجال النفسي. ويكون ارتقاء السلوك وظيفة للشخص والمجال النفسي.(01)

 (01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص103،102.

 **النظريات السلوكية للتوجيه والإرشاد وتطبيقاتها**

**3:4 - تطبيق نظرية المجال في الإرشاد النفسي:**

 لم يكتب كيرت ليفين مباشرة عن تطبيق نظرية المجال في الإرشاد النفسي، ولكنه طبق مفاهيم نظريته على دراسة السلوك في الطفولة والمراهقة، وديناميات الجماعة، وحل الصراع الاجتماعي، ومشكلات جماعات الأقليات، وإعادة التعلم.وهذا يرتبط بطريق غير مباشر بالإرشاد النفسي.

وقد حاول بعض علماء مدرسة الجشطلت تطبيق نظرية المجال في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، ومن هؤلاء نرتز برلز الذي استخدم مصطلح علاج الجشطلت Gestalt Therapy منذ سنة 1951.

 ومن أهم تطبيقات نظرية المجال في الإرشاد النفسي ما يلي:

\*عند الاستقصاء عن أسباب الاضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الاهتمام إلى أمور هامة مثل:

 - شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالاضطراب والمسببة له.

 - خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب.

 - أسباب اضطرابه شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه، والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إحجام وتقهقر خائف.

\*ينظر إلى أعراض الاضطراب والمرض النفسي في مجال له عدة مكونات منها:

 - مجال الفرد عند بدء ردود الفعل للاضطراب أو المرض.

 - مجال البيئة المادي والثقافي والاقتصادي...الخ.

 - مجال المرشد أو المعالج وتأثيره.

 - مجال طريقة الإرشاد نظريا وعمليا.

\* في عملية الإرشاد والعلاج تؤكد نظرية المجال ما يلي:

 **- أهمية تغيير الإدراك:**

لأن طبيعة ما يدركه الشخص تتقرر بحالة مجاله الإدراكي ولأن سلوكه الشخصي هو وظيفة لحالة مجاله أثناء لحظة الإدراك، والإدراك يتأثر بعامل الوقت إذ يجب أن يكون التعرض للموقف كافيا حتى يسمح للحواس بالقيام بوظيفتها بكفاءة، وتؤثر قيم الشخص وأهدافه على إدراكه، وهو يدرك عادة ما يرغب في إدراكه أو ما تدرب على إدراكه. ويلعب الإغلاق (أي ميل الخبرة الجزئية لإكمال نفسها) دورا هاما في الإدراك، ويؤثر إدراك التهديد أو الشعور به على مدى الإدراك ونوعه، إذ يؤدي التهديد إلى تضييق مجال الإدراك ويدفع الشخص إلى الاحتفاظ بتكامل تنظيم شخصيته باللجوء إلى حيل الدفاع النفسي المختلفة. وهكذا تحتاج عملية الإرشاد إلى تغيير الإدراك.

 **- أهمية مساعدة العميل لجعل العوائق الموجودة في شخصيته أكثر مرونة:**

ومعنى هذا جعلها أقل جمودا مما هي عليه، ومساعدته في وضع أهداف حياة ومستويات طموح واقعية حتى لا يتعرض للإحباط، ومساعدته في توسيع مجال حياته حتى تتوافر لديه المرونة، ومساعدته على التقليل من جمود العوائق التي تحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

 **- أهمية تغيير مفاهيم الفرد واتجاهاته:**

 وهذا يتطلب تغييرا في ثقافته وفي قيمه، وهذا يتطلب بدوره –من بين أشياء أخرى- تهيئة جوا يتاح فيه حرية الاختيار مما يتيح تحقيق الهدف.

 **- أهمية التغيير خطوة خطوة « step by step »في إعادة التعليم:**

حيث ينظر إلى هذه الخطوات في إطار تغير تدريجي. (01)

(01)-د.حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط 02 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 1980م،ص104،103.